عز وجل وما تقرب الي المتقربون بمثل ما افترضت عليهم اما الاول قرب
النوافل فهو زوال صفاته اي الانسان البشرية الظلمانية فبعضها يصل
الي محو الذي اصله حقيقة الانسانية والي ذلك الاشارة بقوله تعا
في الحديث القدسي ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتي احبه حتيه وظهور
صفاته تعالي عليه بظهور صفاته اثرها بانه يحيي ويميت باذنه تعا
ويسمع ويبصر من جميع جسده لا من الاذن والعين فقط وكذا كل سمع
المسموعات من بعيد ويبصر المبصرات من بعيد وعلي هذا القياس
وهذا هو المشار اليه بقول سلطان العارفين سراج الدين عمر بن الفارض
نفع الله به وان نطقت يوما فكلي مسامع ومن مقررات علم الكلام انه لا مانع
ان يقع بكل واحد من الحواس الخمس ما يقع بالثاني كما نبه عليه السعد الدين
التفتازاني في اوائل شرح العقائد وهو معنا فناء الصفات في صفاته
تعا ~~وهو~~ وهو ثمرة النوافل واما الثاني وهو قرب الفرائض وهو فناء
العبد بالكلية عن شعور جميع الموجودات حتي عن نفسه ايضا
بحيث لم يبق في نظره الا وجود الحق سبحانه وتعا وهذا فناء
العبد في الله تعا وهو ثمرة الفرائض وحاصله ان يكون في مقام الشهود

وان نطقت نم

والاستغراق

والاستغراق والفرق بين الاول والثاني في الشعور وعدمه وان من القائلين بوحدة
الوجود من يعلم ان الحق سبحانه وتعالي حقيقة جميع الموجودات
وباطنها علما يقينيا ولكن لا يشاهد الحق سبحانه وتعالي في الخلق
ومنهم من يشاهد الحق من وراء الخلق شهودا حاليا بالقلب وهذه
المرتبة فليس في الاول الا العلم اليقيني والثاني فهو مع المشاهدة المفيدة
لانتفاء الصفات البشرية فهذه دون الاولي وهذه المرتبة
اعلي واعلي من المرتبة الاولي لاشتمالها علي الاولي وزيادة ومنهم من يشاهد
الحق في الخلق والخلق في الحق شهودا معنويا بحيث لا يكون
احدهما مانعا عن الاخر وهذه المرتبة الاخرة اولي واعلا
من المرتبتين السابقتين وهي مقام الانبياء صلوات
الله وسلامه عليهم والاقطاب رضي الله عنهم
بمتابعتهم اي الاقطاب للانبياء ومعني المشاهدة الاخيرة العلم
بظهور الصفة الالهية علي المخلوقة ظهورا تاما منكشفا لا خفاء
ظهور اثر الصفات كذا كذا انما يكون للانبياء ومتابعيهم ولما كان
مراد المصنف ما ذكرناه عقبه بقوله ومن المحال ان تحصل المرتبة المتوسطة

Copyright © King Saud University